الأدب الفرنسي في عصر النهضة

مقدمـــــة :

نشأ الأدب الفرنسي في جنوب فرنسا خلال القرن الحادي عشر . ولكن اللغـــة الفرنسية لم تكن موحدة آنذاك ، اذ كانت هناك عدة لغات أهمها لغة أهل الشمال ولغة اهل الجنوب . غير ان امراء باريس مالبثوا أن سيطروا على فرنسا ونشروا لغتهم في أرجـاء البلاد كلها .

جماعة البليـــاد « الثريا » :

لقد ظلت اللغة اللاتينية قائمة حتى القرن السادس عشر الى جانب الفرنسية . وواجه الأدب الفرنسي صعوبات تتمثل في تقليد الشعراء اللاتين والتمسك باللغة الفرنسية الفقيرة ثقافيا . وتصدى لهذه الصعوبات جماعة من الشعراء في القرن السادس عشر عملت على اغناء اللغة الفرنسية والنهوض بها لتحمل مفاهيم الثقافة الجديدة . عرفت هذه المجموعة باسـم « البلياد » وكان من أشهر شعرائها رونسار الذي جدد في أوزان الشعر الفرنسي وفي مفردات اللغة ، وكان متأثرا بهوراس تأثرا كبيرا . ومن شعراء البلياد أيضا « دي بيليه » .

دافعت جماعة « البلياد » عن اللغة الفرنسية دفاعا شديدا فرفضت تفوق لغة على غيرها من اللغات تفوقا الهيا لأن اللغات من صنع الناس . وأكد شعراء هذه المجموعة على أن حب الوطن يفرض خلق أدب مناسب باللغة المحلية وعلى أن اللغة الفرنسية الحية أغنى بالنسبة إلى الفنان من اللاتينية البكماء المدفونة تحت الصمت منذ سنين طويلة ، وانها رقيقـة وموسيقية إلى حد تستطيع معه منافسة اللاتينية . كما دعا هؤلاء الشعراء إلى اغناء اللغة بمفردات من اللهجات الدارجة ومن اللغة الفرنسية القديمة وباشتقاق كلمات جديدة شريطة أن يقوم بهذا العمل معلم يرتضيه الشعب .